

## السعودية تؤسس لموقف مشترك مع السودان لإدارة العلاقات مع إسرائيل

إسرائيل جزءاً فيها، تتطلب مساعده على تحطى أزماته. وفي أعقاب الإطاحة بالبشير، أعلنت السعودية والإمارات عن تقديم دعم مالي للسودان قيمته ثلاثة مليارات دولار، واستقبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في أكتوبر من العام الماضي رئيسي مجلسي السيادة والوزراء. وأوضح أستاذ العلوم السياسية بمركز العلاقات الدولية بالخرطوم، الرشيد محمد إبراهيم، أن زيارة الأمير فيصل جاءت في ظل وجود انقسامات مهددة لاستقرار الفترة الانتقالية، بعد تشكيل مجلس الشيوخ وما أثاره من لغط، وترى الرياض خطورة تفسخ السلطة، الذي تجسم عنه مشكلات متفاقمة تضر بترتيبات السعودية في المنطقة.



خالد الفكي  
السعودية ترى ضرورة التوصل إلى سلام شامل للتصدي لإيران

واستضافت السعودية مؤتمر أصدقاء السودان في شهر أغسطس الماضي، ولعبت دوراً في تقريب المسافات بين الجبهة الثورية التي تضم حركات سياسية ومسلحة، والحكومة الانتقالية، وربط المؤتمر بين تقديم المساعدات مالية وبين إنجاز اتفاق السلام، الذي جرى التوقيع عليه في أكتوبر الماضي. وقال الرشيد "العرب"، إن الرياض منزعجة أيضاً من إطالة أمد الصراع في إقليم تيغراي الإثيوبي، وتتعامل مع احتمالات تمدد الصراع إلى دول الجوار، بما يهدد مصالحها في السودان ومحيطه الجغرافي، ولذلك حضرت الملفات الأمنية والعسكرية بقوة خلال الزيارة، والتي ضمت مسؤولين أمنيين سعوديين.



تنسيق لمقاربة شاملة

وأضاف "العرب"، أن السعودية أكثر انخراطاً في رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب، وهي ضلع مهم في الضغوط التي تمارسها أطراف عديدة على أعضاء الكونغرس لترسيخ تشريع "السلام القانوني"، وأن زيارة الأمير فيصل تستهدف تنسيق المواقف السياسية لمنع فقدان الزخم الراهن. وأشارت وسائل إعلام غربية إلى أن إسرائيل بدأت حملة ضغوط في الكونغرس للمصادقة على قانون يمنح الخرطوم حصانة من الدعاوى القضائية المستقبلية في الولايات المتحدة من قبل ضحايا الهجمات الإرهابية. وهناك إدراك بأن عدم غلق ملف قائمة الإرهاب بشكل نهائي سيسمح باستقطاب الخرطوم من قبل قوى مناوئة تسعى إلى توسيع قاعدة نفوذها في المنطقة.

ومن مصلحة السعودية أن يكون السودان بمعزل عن الضغوط التي نجحت من قبل في السيطرة على كثير من تصورات الرئيس المعزول عمر البشير. وعلمت "العرب" من مصادر سودانية، أن زيارة الأمير فيصل سعت إلى تنسيق الجهود العسكرية والاستخباراتية لتأمين سواحل البحر الأحمر، وسد الثغرات أمام التنظيمات الإرهابية والمليشيات الحوثية، ومنع تهديد حركة الملاحة التي شهدت اضطراباً مؤخراً على خلفية مخفحات حوثية دمرت قوات التحالف العربي.

ولدى الرياض قناعة بأن استقرار السودان يقلص مساحات المخاطر في منطقة البحر الأحمر والقرن الأفريقي، لأن التنظيمات الإرهابية تستغل الأوضاع الرخوة في شرق السودان، لتهديد حركة الملاحة، وعملت على تحقيق أهداف قوى مهددة للأمن القومي العربي، وبالتالي فإن مشاركة السودان في معادلة التأمين الجديدة في المنطقة، والتي قد تكون

الخرطوم - أثار زيارته وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان للخرطوم، الثلاثاء، تساؤلات حول الدور الذي يمكن أن تلعبه الرياض في ملف تطبيع العلاقات بين السودان وإسرائيل، بعد أن قامت مع دولة الإمارات، بدور مهم في إقناع إدارة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب بضرورة شطب اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب.

والتقى الأمير فيصل مع القائم بمهام وزير الخارجية في السودان عمر قمر الدين، ثم أجرى مباحثات مع كل من رئيس المجلس الانتقالي السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان، ورئيس الوزراء عبدالله حمدوك، خلال زيارته التي استمرت ليوم واحد. وجاءت الزيارة في وقت هدد فيه السودان بالتراجع عن موقفه من التطبيع ما لم يصوت الكونغرس الأميركي على إزالة اسمه من القائمة السوداء، وتمتير تشريع "السلام القانوني" الذي يمنح السودان حصانة ضد الملاحقات المتعلقة بأعمال إرهابية.

وقالت مصادر سودانية لـ "العرب"، إن الرياض تدعم إستراتيجية الخرطوم نحو التعامل مع ملف التطبيع وشطب اسم السودان من لائحة الإرهاب في صفقة واحدة، ولديها رغبة في تخليصه من العقوبات المفروضة عليه والتفرغ لمرحلة البناء الجديد، والسعي نحو تشكيل محور عربي يكون السودان أحد أضلاعه في مواجهة التحديات الإقليمية. وإذا لم ينجح السودان في إتمام الصفقة في الأيام الأخيرة مع الإدارة الحالية في واشنطن، فعلى الأقل يكون رسم خارطة طريق أمام الإدارة الجديدة، حال تبنيها مقاربة قريبة من تلك التي طرحها ترامب.

ويرى مراقبون أن التعامل مع ملف التطبيع بشكل جماعي مسألة تزد الرياض تفعيلها، لأنه أمر جيد لها حالياً أو بعد رحيل الرئيس دونالد ترامب عن البيت الأبيض. وبلغت المراقبون إلى أنه من غير المتوقع أن يسير الملف بالسلامة المفترضة حال لم يوقع السودان والسعودية على اتفاق مماثل قبيل رحيل الإدارة الحالية، ما يمنح زيارة الأمير فيصل للخرطوم أهمية خاصة في هذا الاتجاه مستقبلاً. وأكد المحلل السياسي خالد الفكي، أن السعودية ترى ضرورة التوصل إلى سلام شامل لتضييق الخناق على أنزع إيران في المنطقة، والذي تقوم ركائزه على تطبيع العلاقات بموجب المصالح المشتركة العريضة بين الجانبين.

## رد مصري مشروع على مطالبة قطر بمصالحة من دون شروط مسبقة

لا مصالحة قريبة بين القاهرة والدوحة



تكرار اللقاء ليس قريباً

المنال حالياً مع الرعاية التي تحظى بها جماعة الإخوان في الدوحة، وهو ما يمس جوهر ثورة 30 يونيو في مصر التي أزاحت حكمها وتقوم على العدا المطلق معها، والتي تجسد شرعية قوية للنظام المصري، ما يعني أن تكلفة المصالحة كبيرة ومصر غير مستعدة لها داخلياً الآن في ظل وجود ثارات مترامية. وأكد الدكتور إدريس لـ "العرب"، أن قطر حليفة لتركيا، والأخيرة تحاصر الدور المصري في أكثر من منطقة، وقطعت الطريق على محاولات القاهرة للقيام بدور الشقيقة الكبرى مع دول الخليج، وبالتالي هناك مصالح عليا تتعلق بالأمن القومي لا يمكن التنازل عنها لمجرد أن هناك نوايا للعودة من قبل الدوحة.

وتأخرت مصر لنحو 4 أيام لتعلق على إعلان الكويت عن "مبادرات مصرية" لحل الأزمة الخليجية. وسبق وأن كشفت مصادر غربية عن توافقات أولية جرت بشكل ثنائي بين السعودية وقطر برعاية أميركية.

وأكدت قطر في وقت سابق تفاؤلاً بإمكانية حصول تسوية، مستدركة القول إنه لا يمكن التكهن حتى الآن بمالات الأمور.

واعتبر الباحث المصري أن التباين بين الدول الخليجية يبقى أقل وطأة، والقاهرة لديها حسابات لا تستطيع تجاوزها سواء مع الدوحة أو أنقرة، خوفاً من تعرض شرعية النظام للخطر، ما لم تحدث مراجعات حقيقية من جانب الإخوان، وتتعهد قطر بالاستجابة إلى قائمة المطالب التي رفعتها دول المقاطعة العربية في البداية، واتخاذ موقف واضح من الدور التركي.

وأكدت مصر على أن مصر حريصة على تطوير علاقاتها مع السعودية، وتحترم خصوصيتها وخياراتها مع قطر أو تركيا، وتريد أن تكون المصالحة شاملة وتقوم على المصارحة، فلا معنى لعلاقات مع أي من الدوحة أو أنقرة وجوهر الأزمة لا يزال على حاله.

وكانت مصادر سياسية كشفت لـ "العرب" في وقت سابق أن القاهرة تحترم استقلاليتها القرار السعودي، وأنه لن يؤثر على العلاقات القوية بين البلدين، وهناك تفهم كبير للواقع التي فرضته، والتي لن تكون لها انعكاسات سلبية على مصر، لأن القرار، في حالة تصالح الرياض مع الدوحة، اتخذ بموجب حسابات سعودية خالصة لا علاقة لمصر بها. وأشارت المصادر ذاتها إلى أن مصر لن تتأثر بالتوجه السعودي، فهي دولة "لا تقيم علاقاتها مع الدول الحليفة بالقطعة، ولديها من الأوراق ما يمكنها من التعاطي بدبلوماسية كبيرة مع ما يجري من حولها، خاصة أن المنطقة تومج بتغيرات واسعة، يمكن أن تصل إلى مستوى التحولات مع تقلبات جديدة منتظرة".

الترحيب المصري بجهود حل الأزمة بين قطر والرباعي العربي بدأ مشروطاً وليس سكا على بياض تخط فيه الدوحة ما تريده. ويظهر الموقف المصري، المتأخر نوعاً ما والذي طغت عليه العبارات الدبلوماسية، أن القاهرة لا تزال متمسكة بالشروط السابقة للدول الأربع لتحقيق أي مصالحة.

لها نفوذا يتجاوز حجمها الطبيعي، عبر اختراق دولة محورية في وزن مصر. وسخرت الدوحة، إلى جانب دعمها لجماعة الإخوان، ماكينتها الإعلامية للتجريح على القاهرة والنيل من سمعتها، فضلاً عن وضع يدها في يد تركيا التي لا تخفي أطماعها التوسعية في المنطقة، وماكفتها لمصر في أكثر من ملف.

ويرى مراقبون أن أي مصالحة مع قطر ستكون بالضرورة منقوصة في حال لم تشمل مصر، وهذا ما لمس إليه وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، الذي شدد في وقت لاحق على أهمية العلاقات المصرية الخليجية.

وقال قرقاش في تغريدة على تويتر إن بلاده "تتفنن جهود الكويت الشقيقة والمساوي الأميركية نحو تعزيز التضامن في الخليج العربي وتدعم المساعي السعودية الخيرة وبالنيابة عن الدول الأربع".

وأضاف أن الإمارات "تؤكد على أن علاقات مجلس التعاون مع مصر الشقيقة ركن أساسي في المحافظة على الأمن العربي واستقرار المنطقة، وتطلع إلى قمة خليجية ناجحة".

وقطعت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع قطر منذ منتصف عام 2017 على خلفية إصرار الدوحة على سياساتها المزعزعة لاستقرار سواء عبر خطابها الإعلامي المعادي، أو دعمها للجماعات المصنفة إرهابية على غرار جماعة الإخوان.

واشتراطت الدول الأربع آنذاك 13 طلباً على قطر من أجل عودة العلاقات، منها إغلاق قناة "الجزيرة" وقاعدة تركية على أراضيها وقطع العلاقات مع الإخوان المسلمين، وباقي الفصائل المتطرفة المتفرقة عن هذا التنظيم.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية المصرية في البيان الأخير أن "مصر تؤكد في هذا المقام أنه انطلاقاً من مسؤولياتها ووضوحها، فإنها تضع دائماً في الصدارة الحفاظ على التضامن والاستقرار والأمن العربي".

ويرى محللون أن مصر ليست في وارد الدخول في مصالحة مع قطر، لمجرد أن السعودية يمكن أن تقدم على هذه الخطوة حيث أن لكلا الدولتين حسابات مختلفة.

وقال الباحث المصري في الشؤون الإقليمية محمد السعيد إدريس لـ "العرب"، إن القاهرة لها تقديرات دقيقة لمسألة المصالحة مع قطر التي أراها بعيدة

القاهرة - أعلنت القاهرة الثلاثاء عن ترحيبها بجهود الكويت في تسوية الأزمة المستمرة منذ سنوات بين قطر والرباعي العربي، مشددة في الآن ذاته على أهمية تحقيق حل شامل يعالج كافة أسباب الأزمة، وهو ما تحاول الدوحة التملص منه مصر على رفضها لما تقول إنه "شروط مسبقة".

وهذا أول موقف رسمي لمصر بشأن ملف المصالحة مع قطر الذي سجل اختراقاً جزئياً على خط الدوحة - الرياض، برعاية أميركية - كويتية خلال الأيام الأخيرة.

وتقول دوائر سياسية إن مصر اختارت الثاني في إبداء أي موقف جدياً لاي توتر مع السعودية، التي يبدو أنها لا تزال هي الأخرى متسرده في الإقدام على خطوة المصالحة بشكل منفرد، لما قد يكون له من تأثيرات على مستوى علاقتها بالقاهرة وأبوظبي.



أنور قرقاش  
العلاقات مع مصر ركن أساسي للحفاظ على الأمن العربي

وأعرب المتحدث باسم الخارجية المصرية أحمد حافظ في بيان عن "تقدير مصر لاستمرار الجهود المبذولة من جانب أمير الكويت ودولة الكويت الشقيقة لرأب الصدع العربي وتسوية الأزمة الناشبة منذ عدة سنوات بين قطر ودول الرباعي العربي، وذلك في إطار الدور المعهود للكويت وحرصها الدائم على الاستقرار في المنطقة العربية".

وأضاف "نأمل في هذا الصدد أن تسفر هذه المساعي المشكورة عن حل شامل يعالج كافة أسباب هذه الأزمة، ويضمن الالتزام بدقة وجدية بما سيتم الاتفاق عليه".

ويظهر الموقف المصري الأخير تمسك القاهرة بالشروط السابقة في حل الأزمة مع قطر، التي لا تزال تنتهج سياسة الهروب إلى الأمام، مصررة على رفض أي شروط مسبقة لتحقيق تسوية مع الرباعي، مراهنة في ذلك على المتغيرات الدولية لاسيما في علاقة بوصول إدارة أميركية جديدة برأسها الديمقراطي جو بايدن.

والقاهرة أحد أبرز المتضررين من السياسات القطرية على مدى السنوات الماضية عبر دعمها واحتضانها لجماعة الإخوان المسلمين التي تعتبرها الدوحة بمثابة "حصان طروادة" الذي سيحقق

## الأردن يسعى للتخلص من عبء «الخوذ البيضاء»

بعد الفرار من درعا والقنيطرة (جنوب) لدى سيطرة قوات النظام السوري على المحافظتين في صيف العام 2018، وتم نقلهم إلى الأردن. ويهتم نظام الرئيس السوري بشار الأسد الخوذ البيضاء بأنهم مجموعات ماجورة لتنفيذ مهام قذرة تستهدفه داخل سوريا، في المقابل لقيت هذه المنظمة إسهادات دولية لدورها في إغاثة الآلاف من المدنيين. ورفضت عمان توظيفهم ملزمة المجتمع الدولي بتقديم تعهدات لضمان انتقالهم إلى وجهات أخرى، وهو ما وافقت عليه الدول الغربية.

وأعربت حينها كل من بريطانيا وألمانيا وكندا عن استعدادها لاستقبال عناصر الخوذ البيضاء بحسب السلطات الأردنية. كما عبرت فرنسا

عمان - أعلنت برلين الثلاثاء عن استقبالها لأحد كبار المسؤولين في "الخوذ البيضاء" قادما من الأردن برفقة أسرته.

وأوردت وزارة الخارجية الألمانية أن المصالح الذي يعتقد أنه رائد الصالح "وصل فعلا إلى ألمانيا" دون أن تكشف أين حطت طائرته ومكان إقامته. وأكدت الوزارة بذلك معلومات مجلة "دير شبيغل" مفادها أن الصالح وأسرته نقلوا إلى ألمانيا من الأردن في طائرة رسمية حطت مساء الاثنين.

وكتبت المجلة أنه أحد المسؤولين الذين نقلوا بمساعدة إسرائيل عملية إجلاء لعناصر الخوذ البيضاء إلى الأردن قبل عامين. وكانت إسرائيل قامت بإجلاء أكثر من 400 من هؤلاء المسعفين وأفراد أسرهم

من سوريا في المنطقة، والذي تقوم ركائزه على تطبيع العلاقات بموجب المصالح المشتركة العريضة بين الجانبين.

وكتبت المجلة أنه أحد المسؤولين الذين نقلوا بمساعدة إسرائيل عملية إجلاء لعناصر الخوذ البيضاء إلى الأردن قبل عامين. وكانت إسرائيل قامت بإجلاء أكثر من 400 من هؤلاء المسعفين وأفراد أسرهم

